

القول المبين في بيان محاسن الدين - 100 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

او بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اصلح لكم اعمالكم وبيغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:46](#)

معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:16](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا لقاءنا الاول من سلسلتنا الجديدة. التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يزيئها بالبقاء وان يحسن بها اللقاء وان يملأها بالنفع للعباد - [00:01:36](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا اللقاء الاول من سلسلتنا القول المبين في بيان محاسن هذا الدين انما اردنا من خلالها ان نرفع الجهل عن كثير من الناس. وان يعلم الناس حقيقة دينهم وشريعتهم - [00:02:06](#)

مباركة التي من لدن حكيم خبير. وان نساهم مساهمة في الدفاع عن دين الله. لعل الله عز وجل ان بها الميزان وان يحسن بها الخاتمة. وان يكرمنا بها في خير ما ينزل به عبادته في الدار الآخرة. انه ولي ذلك - [00:02:26](#)

والقادر عليك. احبتي في الله ان الطاعنين بهذا الدين المبارك. دين الله جل في علاه. ان الدين عند الله الاسلام. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:02:46](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. احبتي في الله تأملوا معي واسأل الله ان يرزقني واياكم العلم والفهم - [00:03:06](#)

ان الطاعنين في الاسلام اذا ارادوا ان يطعنوا في الاسلام تنقلوا بين جزئيات متفرقة هنا وهناك وجأؤوا بهذه الجزئيات فقطعوها عن سباقها ولحاقها. واخلوها من القرائن التي تحتف بها فعلوها مبتوتة عن سائر عشرات الجزئيات التي تؤثر في حكم هذه الجزئية. قالوا كيف الاسلام - [00:03:26](#)

ويحرم الزنا فان الزنا فيه متعة وفيه راحة ورغبة وفيه ايضا فان تحريم الاسلام للزنا مصادرة للحريات ومقاطعة للحقوق فكل شخص يملك بدنه وله الحرية ان يفعل به ما يشاء. يأتون بالفاظ براقعة ومعان - [00:03:56](#)

ومعان تلهب القلوب وتأخذ بمجامع نفوس اصحاب الهوى. ثم هذه الجزئية اذا سمعها من لا يعرف الاسلام ككل كوحدة كلية يقول في كلامهم نوع صواب. ولعلهم قد اصابوا في جزء دون جزء. لا ان منهج - [00:04:16](#)

هؤلاء في الانتقاد المجزوء للاسلام انما هو منهج مقصود حتى يأتوا بالشبه في دين الله عز وجل الى قلوب الناس كما كان يقول بعض القوم يقولون محمد نبي وهو بشر لولا انزل الينا ملك - [00:04:36](#)

ولولا انزل علينا ملك ولو انه كان من الملائكة ولو انزله الله من الملائكة لقال القوم الملائكة يطبقون ما لا نطبق ويفعلون ما لا نستطيع.

فهكذا القوم يثيرون الشبه ويأتون بصغار المسائل والجزئيات. يثيروها على قلوب - 00:04:56

العامة ويلقوها على اسماع الناس حتى تؤثر ولو من بعيد او قليل في هذا الدين الذي جعل الله الله اصله في القلوب هو الفطرة.

والفطرة ان بقيت سليمة. والله لو جاءت اعاصير الشبه - 00:05:16

لو جاءت اعاصير الشبه وبراكين الالهواء فانها لن تستطيع ان تؤثر في هذه الفطرة. لان الله عز وجل قال فطرة الله فطرة الله هذه

الفطرة التي خلق الله عليها العالمين. ثم احبتي - 00:05:36

في الله ان الطاعنين بهذا الدين والمنتقصين لهذا المقام العظيم. يأتون على اقوال العلماء والفقهاء. وهي اجتهادات فالاسلام لم يحجر

على العقول قط. انما اذن للعلماء ولعقول اهل الاختصاص. بالاجتهاد ولا بالانطلاق - 00:05:56

في ظلم النصوص وفي فهم العلل والاحكام والاسرار والغايات. وفي معرفة المقاصد من التشريع. فانطلق العلماء في الرحمة في

ساحة الرحمة وميدان واسع هو اسمه الاجتهاد. فاجتهد العلماء. ولما كان الاسلام يعظم العقل - 00:06:16

ويقدره جعل الخطأ في الاجتهاد اجرا. ولن يجعل الخطأ في الاجتهاد اثما. فجعل للمصيب في الاجتهاد اجرين وجعل للمخطئ في

الاجتهاد اجرا ولكن الاجتهاد لابد ان يكون في ظل هذه النصوص. فهؤلاء القوم يأتون على اقوال - 00:06:36

للعلماء واجتهاداتهم والعالم يصيب ويخطئ ويوافق الحق ولا يوافق في يوافقه ويصيب مراد الله ولا يصيبه فيأتون ببعض الزلات والاختفاء

والشبه والهفوات التي بدرت من بعض علماء الامة واسلافنا فيلبسونها ابو سدين ويقولون هذا الاسلام. يقول بكذا وهذا الاسلام يقول

بكذا. فالاسلام دين ارهاب والاسلام دين تطرف - 00:06:56

والاسلام يهضم المرأة حقوقها. والاسلام يصادم الحرية والاسلام يعارض الحقوق. والاسلام لا يوافق الدولة الحديثة المدنية والاسلام

يصاطب نظام العالم الجديد. وهكذا بالشبه. وهي احكام فقهية قالها العلماء في ملاسبات - 00:07:26

خاصة وفي ظل ظروف معينة وفيما يوافق زمانهم وفيما يأتي على حاجتهم فجاءوا بهذه الاقوال فانتزعوها من في سياقها وسباقها

ولحاقها ثم بثوها للناس حتى يزدروا الاسلام وينتقصوا. احبتي في الله ان - 00:07:46

عنينا بالاسلام لم يطعنوا بالاسلام لانهم قد اقتنعوا بحق دون باطل. او لانهم قد ظهرت قد ظهرت لهم الحقيقة كانت خافية انما

يطعنون بالاسلام لان وراء الطعن ما وراءه من تلبية الرغبات - 00:08:06

اطلاق العنان للشهوات والمناداة بالحرريات المطلقة غير غير المنضبطة المنفلتة من كل لقيود ولو كانت من قيود الاعراف والعادات

بالاضافة الى قيود شرع رب الارض والسماوات. هذه موجزة حتى نعلم ان الطاعن في دين الله والمنتقص له والمزدرى له انما جاء

بامر - 00:08:26

وبخطوات مدروسة وبانتقاء للشبه وباخراج لها بالمنقاش ليس الامر الرجل جالس في بيته وهو يقرأ القرآن خاشعا وينظر في السنة

والبخاري ومسلم متنسكا فثارت عنده شبهة فتلقفت فالرجل من حزنه على الاسلام ودفاعه عن الدين. قال هذا مش في الاسلام لا.

هذه فئة قليلة من هؤلاء - 00:08:56

ولكن القوم يريدون الطعن بالدين والله لو اخرجنا نبيا من قبره او جاء عمر وابو بكر وعثمان سيبقى القوم يعادون الاسلام. ولذا جاءت

هذه السلسلة القول المبين في بيان محاسن هذا الدين. من اراد ان يفهم الاسلام لا يفهمه لا يفهمه فهما مجزوعا - 00:09:26

الى تفاصيل وجزئيات وبمقايستها على عقله القاصر او علمه الذي ليس فيه تخصص هذا خطأ كبير ايها المسلم يا عبد الله من اراد ان

يفهم الاسلام لابد ان يفهمه كوحدة كلية - 00:09:56

ان يفهم منظومة التشريع فيه وان يفهم نظام الاحكام فيه. وان يفهم اصول الاعتقاد وان اصول العلوم وان يعلم تقارير القرآن في

الكليات. وان يعلم تقارير القرآن والسنة في المحكمات حتى يعلم وينطبع في قلبه بلا شك انها شرعة الله - 00:10:16

رب الارض والسماوات. انظر معي وتأمل انظر معي وتأمل. فجميع عقلاء الملل والنحل. بل جميع العقد قلاء من غير الملل والمحن. في

سائر الامكنة والازمنة عبر التاريخ. وعلى مدار ايام الخليقة. متفقون ان مدار استقرار الحياة على مستوى - 00:10:46

الفرد والجماعة مداره لاصول الخمسة اولها الدين وثانيها النفس وثالثها العقل ورابعها العرض او النسب او النسل خامسها المال. هذه

الخمسـة عليها استقرار حياة العالمين. لاجلها تقوم الدول ولرعايتها تسن القوانين لاجل هذه الخمسة طالب - [00:11:21](#)

الصفة من الاقدمين بانشاء المدينة الفاضلة التي تحفظ للناس اعتقادهم وتحفظ لهم نفوسهم وتحفظ لهم اعراضهم وانسالهم وانسابهم. وتحفظ لهم عقولهم وتحفظ لهم هذه الخمسة التي عليها مدار الحياة واستقرار العالم كله فان فوات - [00:12:04](#)

يفضي الى الهرج وعظيم الفساد. كما قال الامام الشاطبي رحمه الله. جاء الاسلام بقواعده واصوله. وبكلياته ومحكماته. وبمقاصده وحكمه جاء يحفظ هذه الخمسة. تأمل معي جيدا. حتى تعلم ان الشريعة كلها - [00:12:34](#)

كلها حلقات اخذ بعضها ببعض يأتي واحد يقول ايش حفظ النفس في الاسلام لماذا القاتل يقتل؟ ليش نقتص من القاتل؟ الميت مات لماذا نسلبه الحياة؟ ليش عقوبة الاعدام؟ خلاص نقتل القاتل يسجن. يعذب يمكث مؤبدا في زنزانتة. اما - [00:13:04](#)

قتل فهذه وحشية. اما القتل هذه وحشية. او ان نأتي على بعض عقوبات القتل في الاسلام فيقول هذه وحشية. انت نظرت الى جزئية. الاسلام لم يمنع الربا؟ ولماذا يأمر بالصلاة - [00:13:36](#)

الحج في كل عام الى الكعبة هذا كله نظر مجزوء. انظر معي الى النظرة الكلية للشريعة وفهمها ككل كما سنعيش في ظل هذه السلسلة باذن الله. الشريعة ايها الاحبة شريعة معلة - [00:13:56](#)

الله ما خلق المخلوقات ولا امر بالمأمورات الا لعل مقصودة وحكم محمودة قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. قال الله تعالى ان في خلق السماوات - [00:14:16](#)

في الارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. الله يقول - [00:14:46](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا اله الا ام يحسب يحسب الانسان ان يترك سدى. الله ما خلقنا لاجل بطوننا وفروجنا وان نحيا وان - [00:15:06](#)

معاذ الله انما خلق الله الخلق لعل مقصودة وحكم محمودة. هذه العلل من اما اظهره بالنص؟ قال انما الائم من اجل البصر. منع النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الشرع. من - [00:15:26](#)

دخول دار غيرك بغير اذن لعله ماذا؟ الا يقع البصر على شيء مما هو مستور. فقال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم انما الاستئذان او الاذن من اجل البصر. وقال صلى الله عليه وسلم لما نهى اصحابه - [00:15:46](#)

ابه عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة. وكم قال الله في كتابه للناس عليكم تعقلون ولعلكم تعلمون. ولعلكم تذكرون ولعلكم تذكرون. ولعلكم تفلحون. ولعلكم - [00:16:06](#)

تؤمنون ولعلكم تتقون. هذا كله حتى نعلم ان الشريعة ما جاءت الا لحكم وعدد اسمع معي فهي مقدمات مهمات ادخل بها على تفاصيل المحاسن. الشريعة ما جاءت هكذا بمحض الارادة والمشينة معاذ الله - [00:16:26](#)

الله لا يسأل عما يفعل. ونحن نسأل ولكن من رحمة ربنا بنا ان جعل شريعته قائمة على العلل والحكم اسمع مدار هذه العلل والحكم على مقصد اعظم الا وهو تحقيق المصالح وتكثيرها وعدم - [00:16:52](#)

او ضوء المفاصد وتقليدها ما هي قاعدة الشريعة ما هي قاعدة منظومة التشريع تحقيق المصالح وتكثيرها ودرء المفاصد اسدي وتقليدها. ارجع معي مدار الحياة على امور خمس اولها الدين وثانيها النفس وثالثها العرض - [00:17:26](#)

او النسل او النسب. ورابعها العقل. وخامسها المال. انظر كيف تعامل الاسلام مع اصول الحياة الخمسة اما الدين فسيأتي بيانه. انظر الى النفس. انظروا الى دينكم. وشريعة بكم التي يراد ان تنزع من حياتكم؟ انظروا وجزى الله ملك البلاد - [00:18:09](#)

عبد الله الثاني خير الجزاء الذي اصدر ورقته الورقة التي كانت بعنوان سيادة القانون اساس الدولة المدنية. فلما قرأنا العنوان رجفت قلوبنا. وخشيننا ان الامر قد استفحل. فلما قرأنا مقاله واذا به يقرر - [00:18:43](#)

المقصود عندنا من الدولة المدنية ليست الدولة العلمانية. اسأل الله ان يهدي وان نرى هذا قولنا وفعلنا بين الناس. ثم قال ثم قال وليعلم

الناس ان الدين اساس عندنا في الدستور. فض النزاع وانتهى النقاش. لا و - [00:19:08](#)

للعلمانية بين الاردنيين. ولا قبوا القبول لها في مجتمعنا. ليس بقرارنا انما بقرار الملك. واسأل الله ان يهدي قلبه. فان نرى الشريعة حية بيننا الناس ايها الاحبة انظروا الى شريعة ربكم وانظروا كيف ان الله ما خلق الخلق - [00:19:38](#)

ولا شرع الشرع الا لما فيه صلاحهم. ازيدوا الامر بيانا بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد - [00:20:10](#)

حفظ الاسلام هذه الاصول الخمس واسماها بالضروريات وهي عليها اصل استقرار الحياة. والضرورات الخمس حفظها الاسلام من جهة الوجود والعدم حفظ النفس فامر الاسلام من جهة الوجود بان يحافظ الانسان على عافيته. وامر - [00:20:39](#)

الاسلام من جهة الوجود في النفس الا يلقي الانسان نفسه في التهلكة. ومن جهة العدم حفظ النفس فحرم قتلها بغير حق ولا سبيل. واوجب القصاص وفي ذات الوقت الذي اوجب فيه الاسلام القصاص من القاتل جعل مساحة لحياة القاتل. الا وهي مساحة العفو - [00:21:07](#)

عن القصاص بدلا الا وهو الدية. لان الاسلام لا يحرص على اراقة الدماء. ولما ينكر بعض الناس ان الاسلام كيف يقتل عقوبة نقول له يا مسكين لو ان يدك اذتك قطعتها لاجل - [00:21:37](#)

بدنك ولو ان عينك اذتك وكانت ستفسد بدنك. خلعتها من مكانها وقلعت حماية لعافية الكل والبدن. وكذا شريعة الله فان الفساد الجزئي على مستوى الفرد يمنع في رحمه حتى لا يفضي الى فساد المجموع كله. ثم حمى الاسلام النفس بايجاد - [00:21:57](#)

عقوبة البدن وجعل لها حرمة عظيمة. حمى الاسلام العقل. حمى الاسلام العقل. بمنعه من المضرات الحسية والمعنوية فحرم الاسلام الخمر والمخدرات وحرم الاسلام اذاء العقل باي شيء كان وحرم الاسلام اراء الاهواء والبدع والضلالات وزبالات الازهان - [00:22:27](#)

والمنامات انما جعل القيمة في العقل في الدين للعقل بتعظيم نصوص الوحي والسنة. حفظ اسلام النسب والنسل والعرضة. وذلك حفظه من جهة الوجوب. فمن جهة الوجود فامر بالنكاح. وعظم شأنه - [00:22:57](#)

وحرم وحرم الرهبانية والاعتزال. وامر الاسلام ايضا بان النكاح يكون مبكرا ومنع من تحديد النسل لان ذلك من اسباب قلة وجود العبودية. وحرم الاسلام الزنا والفاحشة فالمحصنات والاعتداء على الاعراض والاجهاض واسقاط الاجنة. كل ذلك حتى يحفظ الاسلام. العرض - [00:23:17](#)

والنسل ومنع الانتساب بين الولد وابيه من الزنا. وامر بالانتساب لا يكون الا بعقد صحيح ونكاح صحيح انظروا الى الاسلام منظومة تأمل معي حفظ المال فامر بالكسب وامر بالاستثمار وهجم على المال - [00:23:47](#)

الزكاة وبالصدقات حتى يبقى صاحبه منفقا فيبقى صاحبه عاملا وحرم الاسلام ان يبقى المال دون بين الاغنياء وامر بالتكافل الاقتصادي والاجتماعي المالي بين الفقير والغني. كل ذلك حتى يستقر لنا - [00:24:07](#)

حفظ الدين وجودا وعدما. فحفظ الدين وجودا بالعمل به. والاحتكام اليه والدعوة اليه والجهاد في سبيله وحفظ الاسلام عدم بتحريم الشرك والكفر والمنع من البدعة والمنع من الضلالة وحماية الدين. انظر الى الاسلام كوحدة كلية - [00:24:27](#)

ولا تأخذ جزئية فتنتقد منها الدين. هذا لا يجوز. انظر اليه كمنظومة تشريعية متكاملة. ووالله ثم والله ثم والله لا يوجد في الاسلام حكم الا ومصطلحه متحققة غالبية علمها من علمها وجهلها من جهلها. اللهم - [00:24:57](#)

استودعناك اخواننا في الموصل اللهم كن لهم وليا ونصيرا. ومؤيدا وظهيرا، يا رب اجتمع عليهم ما لم يجتمع على احد من العالمين خوارج ونكد وظلمه ورافضة وخبثهم. وغرب وكفره. ويهود والحادهم - [00:25:28](#)

وتأمر على بضع الاف من اهل السنة. والله والله لم يبقى لنا في المنطقة رصيد الا في الموصل وحلب ان ضاعت العراق وراحت الشام والله لترون اياما لا يعلمها الا الله - [00:25:56](#)

الا الله تراني الاخوة بالامس مقطعا والله لهذه اللحظة وانا اقف على المنبر واوصاني تتقطع مما الرافضة وحشدهم عليهم من الله ما يستحقون. يسجلون امام مسجد وخطيبا من اهل السنة - [00:26:21](#)

ثم ماذا يفعلون يفتح صدره ويخرج قلبه ورئتيه ويبدأون واكلها باسنائها والله ان لم يلتفت حكام المسلمين من اهل السنة. وتجتمع كلمتهم في هذا المقام ويظهر التنازل عن حظوظ النفس. وتتحد صفوفهم والله ليأتين علينا - [00:26:45](#)

ايام لا يعلم ما فيها الا الله. قولوها وانشروها. وبلغوها كل من ولي امرا من امور المسلمين حرمة دماء المسلمين في اعناقهم. ان لم يجتمعوا الان وتجتمع كلمتهم الان فلن نستطيع بعد ذلك. يا رب كن لاهلنا في حلب - [00:27:20](#)

وقل لاخواننا في اليمن وكل اهل السنة في كل مكان. يا رب ان اعدائهم يمكرون وانت تمكر بهم وانت خير الماكرين. فيا رب كن لهم. يا رب كن لهم. يا رب استودعناك اهل - [00:27:50](#)

السنة في الموصل يا رب استودعناك اعراضنا هناك. يا رب استودعناك نساءنا هناك. يا رب استودعناك اطفالنا هناك. يا رب استودعناك حلب واستودعناك اهل السنة اينما كانوا. يا رب كن - [00:28:10](#)

وليا ونصيرا. يا رب اغث ملهوفهم. يا رب اغث ملهوفهم. يا رب وانصر ضعيفهم وامضت صادقهم اللهم عليك بداعش. شتت شملهم وعليك بالرافضة. ووقع الدمار بينهم وعليك بكل من والاهم وحالفهم ومكر لهم وايدهم يا رب يا رب هذه حيلتنا فيا ربي لا - [00:28:30](#)

تؤاخذنا بما يقع في بلادنا. وكن لنا غافرا رحيمًا. انك ولي ذلك والقادر عليه. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا في بلادنا. يا رب من يمكر بالاردن اجعل مكره في نحره. واجعل الدائرة عليه واجعل كيده في صدره. اللهم - [00:29:00](#)

ملك البلاد اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد واعنه على تحكيم الكتاب والسنة ونصرة اهل الحق. وتقدير العلماء وتقديم انك انت الجواد الكريم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:29:20](#)